تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة الطور - الآيات : 35 - 43

أَمْ خُلِقُوا مِنْ غَيْرِ شَيْءٍ أَمْ هُمُ الْخَالِقُونَ ، أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ بَلْ لا يُوقِنُونَ ، أَمْ عِنْدَهُمْ خَزَائِنُ رَبِّكَ أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ ، أَمْ لَهُمْ سُلَّمٌ يَسْتَمِعُونَ فِيهِ فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ ، أَمْ لَهُ الْبَنَاتُ وَلَكُمُ الْبَنُونَ ، أَمْ تَسْأَلُهُمْ أَجْراً فَهُمْ مِنْ مَغْرَمٍ مُثْقَلُونَ ، أَمْ عِنْدَهُمُ الْغَيْبُ فَهُمْ يَكْتُبُونَ ، أَمْ يُرِيدُونَ كَيْداً فَالَّذِينَ كَفَرُوا هُمُ الْمَكِيدُونَ ، أَمْ لَهُمْ إِلَهٌ غَيْرُ اللَّهِ سُبْحَانَ اللَّهِ عَمَّا يُشْرِكُونَ

( الطور : 35 – 43 )

شرح الكلمات  
أم خلقوا من غير شيء :أي من غير خالقٍ خلقهم وهذا باطل.  
أم هم الخالقون :أي لأنفسهم وهذا محال إذ الشيء لا يسبق وجوده.  
أم خلقوا السماوات والأرض؟ :أي لم يخلقوهما لأن العجز عن خلق أنفسهم دال على عجزهم عن خلق غيرهم.  
بل لا يوقنون :أي أن الله خلقهم وخلق السماوات والأرض كما يقولون إذ لو كانوا موقنين لما عبدوا غير الله ولآمنوا برسوله صلى الله عليه وسلم.  
أم عنهم خزائن ربك :أي من الرزق والنبوة وغيرهما فيخصوا من شاءوا بذلك من الناس.  
أَمْ هُمُ الْمُصَيْطِرُونَ :أي المتسلطون الغالبون فيتصرفون كيف شاءوا.  
أم لهم سلم يستمعون فيه :أي ألهم مرقىً إلى السماء يرقون فيه فيسمعون كلام الملائكة فيأتون به ويعارضون الرسول في كلامه.  
فَلْيَأْتِ مُسْتَمِعُهُمْ بِسُلْطَانٍ مُبِينٍ :أي بحجة بينة تدل على صدقه وليس لهم في ذلك كله شيء.  
أم له البنات ولكم البنون :أي أله تعالى البنات ولكم البنون إن أقوالكم كلها من هذا النوع لا واقع لها أبداً إنها افتراءات.  
أم تسألهم : أيها الرسول

أجراً :أي على إبلاغ دعوتك.  
فهم من مغرم مثقلون :أي فهم من فداحة الغرم مغتمون ومتعبون فكرهوا ما تقول لذلك.  
أم عندهم الغيب فهم يكتبون :أي علم الغيب فهم يكتبون منه لينازعوك ويجادلوك به.  
أم يريدون كيداً : أي مكراً وخديعة بك وبالدين.  
فالذين كفروا هم المكيدون :أي فالكافرون هم المكيدون المغلوبون.  
أم لهم إله غير الله :أي ألهم معبود غير الله والجواب: لا.  
سبحان الله عما يشركون :أي تنزه الله عما يشركون به من أصنام وأوثان.